التحقق من صحة مقياس تجربة مقدمي الرعاية الدنماركي لمرضى الخرف

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). التحقق من صحة مقياس تجربة مقدمي الرعاية الدنماركي لمرضى الخرف. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120148

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك الشخص المسؤول عن رعاية والدتك المصابة بالخرف. الضغوط النفسية والجسدية، الشعور بالعزلة، والتحديات اليومية التي تواجهها لا يمكن تصورها إلا لمن عاشها. لكن، كيف يمكننا قياس هذه التجربة المعقدة؟ وكيف يمكننا التأكد من أن الأدوات التي نستخدمها لفهم احتياجات هؤلاء الأوصياء (المقدمين للرعاية) دقيقة وموثوقة؟ هذا السؤال هو ما سعى باحثون دنماركيون للإجابة عليه.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة إي. ك. بيدرسن، بالتحقق من صحة النسخة الدنماركية من "مقياس تجربة مقدم الرعاية" (Carer Experience Scale - CES). هذا المقياس هو استبيان مصمم لتقييم الجوانب المختلفة لتجربة تقديم الرعاية لأفراد مصابين بالخرف، بما في ذلك العبء النفسي، والضغط العاطفي، والجوانب الإيجابية المحتملة للرعاية. الهدف الرئيسي كان التأكد من أن النسخة الدنماركية من المقياس تعكس بدقة تجربة مقدمي الرعاية في الدنمارك، وأنها قادرة على التمييز بين مستويات مختلفة من الصعوبات التي يواجهونها.

شملت الدراسة مجموعة من مقدمي الرعاية العائليين الذين يعتنون بأفراد مصابين بالخرف. تم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيان على هؤلاء الأوصياء، بالإضافة إلى جمع معلومات حول خصائصهم الديموغرافية (مثل العمر والجنس ومستوى التعليم) وخصائص الأفراد الذين يعتنون بهم (مثل مرحلة الخرف وشدة الأعراض). استخدم الباحثون مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، بما في ذلك تحليل العوامل (وهو أسلوب إحصائي يستخدم لتحديد الأبعاد الأساسية التي يقيسها المقياس) وتحليل الارتباط (لتقييم العلاقة بين نتائج المقياس ومقاييس أخرى ذات صلة).

النتائج

أظهرت النتائج أن النسخة الدنماركية من مقياس تجربة مقدم الرعاية تتمتع بخصائص نفسية مقبولة. بمعنى آخر، أثبتت الدراسة أن المقياس موثوق به، أي أنه يعطي نتائج متسقة عند استخدامه مع نفس الشخص في أوقات مختلفة، وقادر على قياس ما يفترض به قياسه.

الأهم من ذلك، أظهر المقياس "صلاحية تمييزية" (discriminative validity). وهذا يعني أنه قادر على التمييز بين مقدمي الرعاية الذين يعانون من مستويات مختلفة من الصعوبات. على سبيل المثال، وجد الباحثون أن الأوصياء الذين أبلغوا عن مستويات أعلى من العبء النفسي والضغط العاطفي حصلوا على درجات أعلى في المقياس، مما يشير إلى أن المقياس قادر على التقاط هذه الاختلافات المهمة في تجربة الرعاية. كما وجدوا أن المقياس يرتبط بشكل معقول بمقاييس أخرى لتقييم جودة الحياة لدى مقدمي الرعاية، مما يدعم صحته كأداة لتقييم رفاهية هؤلاء الأفراد.

دلالات البحث

هذه النتائج لها آثار مهمة على كل من الممارسة السريرية والبحث العلمي. توفر النسخة الدنماركية الموثوقة من مقياس تجربة مقدم الرعاية أداة قيمة للأخصائيين الاجتماعيين والأطباء وغيرهم من المهنيين الصحيين الذين يعملون مع مقدمي الرعاية العائليين. يمكن استخدام المقياس لتحديد الأوصياء الذين يحتاجون إلى دعم إضافي، وتقييم فعالية التدخلات التي تهدف إلى تحسين رفاهيتهم، وتطوير برامج رعاية أكثر استجابة لاحتياجاتهم.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الدراسة في قاعدة الأدلة المتزايدة حول أهمية دعم مقدمي الرعاية العائليين. فهم تجربة هؤلاء الأفراد، وقياس العبء الذي يتحملونه، أمر ضروري لتطوير سياسات وبرامج فعالة تهدف إلى تحسين جودة حياتهم

ARABPSYCHOLOGY.COM

وضمان حصولهم على الدعم الذي يحتاجونه. إن إتاحة أدوات دقيقة وموثوقة مثل مقياس تجربة مقدم الرعاية هي خطوة حاسمة في هذا الاتجاه.

إن رعاية شخص مصاب بالخرف ليست مجرد مهمة صعبة، بل هي تجربة تحولية. من خلال فهم أفضل لهذه التجربة، يمكننا أن نقدم الدعم اللازم للأوصياء، ونضمن حصولهم على الاعتراف والتقدير الذي يستحقونه.

Reference

Pedersen E.K. (2026). *Validation of the* Danish *version of the Carer Experience Scale in* family caregivers *of people with* dementia. Health and Quality of Life Outcomes, 24(1), 14-14.

DOI: 10.1186/s12955-026-02477-0

ARABPSYCHOLOGY.COM